المدارس اللسانية

المدرسة :البنيوية ديسوسير

الاطار الزماني و المكاني:

ظهرت البنيوية اللسانية في بداية القرن العشرين مع رائدها (فرديناند دي سوسير)، من خلال كتابه "محاضرات في اللسانيات العامة"، الذي نُشر في باريس سنة 1916م، وقد أحدثت هذه اللسانيات قطيعة ابستمولوجية "معرفية" مع الدراسات السابقة للغة .

الأعلام :

فرديناند دي سوسير (Ferdinand De Saussure)

ولد سوسير في جنيف سنة1857 في أسرة لها حظ في العلم، ودرس في لايبزيش الألمانية 1876 ،وكتب له أن يحضرذلك النقاش العلمي الذي وقع بين كوريتوس ونخبة من النحاة الجدد على رأسهم كارل بروجمان، وكان قد أنهى عمله سنة1878 المسمى: "رسالة في نظام الصوتيات في اللغات الهندو أوروبية وتحصل بعدها وهو ابن 22سنة على درجة دكتوراه حول موضوع حالة البحر المطلق في السنكريتة ،ولم يعنى خلال فترة التدريس من 1891/1880 بفرنسا إلاّ بالنحو المقارن والتاريخي وكذلك كان حاله بعد عودته إلى جنيف إلى غاية 1896 وفي 1907 قرر العودة بعد انقطاع للتدريس لأسباب اجتماعية مر بها كان لها أثر في نفسه وخلال هذه الفترة قدم بكل دقة آراءه التي طالما حلم بأن تكون نظرية عامة لتفسير اللغة ودراستها.

في 1906 عينته جامعة جنيف لتدريس علم اللغة العام، ومنذ هذا التاريخ وإلى عام 1911 ألقى على تلامذته محاضراته الشهيرة التي جمعت فيما بعد ونشرت بعنوان: دروس في اللّسانيات العامّة (1916) وقد نهض بهذا العمل تلميذاه بالي و سيشهاي.

الأعمال:

أول إجراء قام به دي سوسير هو فصله اللغة إلى ما هو لسان، وما هو كلام وفي هذا الإجراء قام بالتمييز بين مادة العلم اللغوي وموضوعه فمادة اللسانيات تتشكل أولا من مجموع تمظهرات اللسانالبشري، سواء تعلق الأمر بالشعوب البدائية أم المتحضرة، القديمة أم الراهنة، آخذة بعين الاعتبار في كل حقيقة مجموع أشكال التعبير .

وقد حدد المفاهيم الثلاثة كالتالي :

اللغة:(***lelangage***): الملكة الإنسانية المتمثلة في تلك القدرات التي يمتلكها الإنسان،والتي تميزه عن غيره من الكائنات الأخرى

اللسان: (***lalangue***): النظام التواصلي الذي يمتلكه كل فرد متكلم –مستمع مثالي ينتمي إلى مجتمع لغوي له خصوصيات ثقافية و حضارية معينة.

الكلام (*laparole*): الإنجاز الفعلي للغة في الواقع.

يقول ديسوسير في هذا الشأن : اللسان هو اللغة ناقص الكلام ، وان الدراسة اللسانية ستكون منصبة على اللسان ،ذلك لأنه موحد في بنيته ويتميز بالتجانس التام بين عناصره. وأنه نظام قواعدي مودع في أذهان المتكلمين الذين ينتمون إلى مجتمع لغوي، وهو يوجد بصفة كاملة عند الجماعة، فهو القانون المشترك بين أفراد الجماعة اللغوية؛

$$1 = 1+1+.....+1+1+1$$

مفهوم النظام :

كان سوسير يعتبر اللسان نظاما من العلامات ، وهو بهذا يقوم بقطيعة مع الدراسات اللغوية السائدة، ولم يكن معارضا للمنهج التاريخي في دراسته اللغة، فقد أمضى كل حياته تقريبا في دراسة اللغات وتطورها معتمدا على هذا المنهج التاريخي، ولكنه رأى أن اللغويين لايفصلون بين بنية اللسان في مرحلة زمنية معينة، ودراسة تاريخ ذلك اللسان.

في الواقع لم يتحدث سوسير عن البنية، وإنما تحدث عن النسق أو النظام ، ولكن تلامذته من بعده أدخلوا هذا المصطلح.

و يعرف رواد المدرسة البنيوية البنية، بأنها "النظام الذي يعمل وفقا لقوانين، وهذا النظام يتطور بناء على وظيفة هذه القوانين الداخلية، دون الرجوع إلى عناصر خارجية" وتتميز البنية بالخصائص الآتية:

-الشمولية: ومفادها أن البنية مكتفية بذاتها لا تحتاج إلى وسيط خارجي.

- التنظيم الذاتي: وهو الذي يخول للبنية طابع المحافظة والانغلاق، فرغم وجود التغيير فإنها تحافظ على طابعها الحافظ المغلق.

مفهوم العلامة اللسانية :

يعتبر سوسير العلامة (signe) وحدة النظام اللساني؛ وهي العنصر اللساني الذي يتكون من صورة سمعية و يسميها الدال و مفهوم ويسميه المدلول .

وهي تشكل وحدة مشتركة من وجهين لا يمكن الفصل بينهما

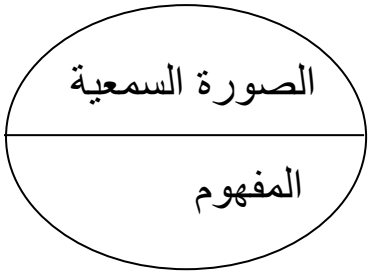

طبيعة العلامة اللسانية :

- **نفسية** (الدال/المدلول في النفس)
- **اجتماعية** (اللسان واقع اجتماعي)
- **خطية** : خاصيّة الخطيّة ترجع في الأساس إلى الطّابِع الصّوتيّ للعلامة اللسانية الّتي يَقتضي تسلسُلاً زمنيًّا لِوحداته الصّوتيّة وذلِك في هيأتها المنطوقة، أمّا في المكتوب فيتحوّل ذلِك التّسلسُل إلى تسلسلٍ مَكانيٍّ.

- **اعتباطية** : أي أن العلاقة بين التتابع الصوتي المشكل للدال ليس له علاقة بالمدلول ، ويقصد أن العلاقة بين الدال و المدلول تواضعية .

- **القيمة** : وهي انه لكل علامة لسانية قيمة في النظام اللساني الذي يحتويها ، وهذه القيمة هي ما تكتسِبه العلامة مِن المدلولات إثر توظيفها في سيّاقاتٍ لُغويّة مُتنوّعة وباستِعمالها في مقامات أحوال مُحدَّدة.

مثلا : المحتوى الدلالي لكلمة كرسي فهي لا تتكون فقط من المدلول ،ولكن أيضا كونها ليست مقعدا،وليست أريكة كذلك.

<u>ثنائيات دي سوسير</u>:

1- اللسان والكلام :

يميز سوسير بين اللسان والكلام. فاللسان في رأيه، حدث جماعي أو هو رصيد جماعي وضعته ممارسة الكلام في ذهن الأفرادالذين يستعملونه أو هي مجموعة الكلمات ودلالاتها المخزنة في ذهن المتكلمين. فاللسان،من هذا المنظار، حقيقة نفسية واجتماعية وتنظيم موجود بالقوة، في دماغ كل فرد منأفراد المجتمع.

أما **الكلام** فهو، في الواقع، عمل فردي يمارس فيه المتكلم قدرته التعبيرية للاتصال بالآخرين باستعمال النظام اللساني و ليس بإمكان الفرد تغييره،أو تعديل أحد مستوياته.

ومعنى فصل اللسان عن الكلام ، هو فصل :

-ما هو اجتماعي عما هو فردي.

-ما هو جوهري و أساسي ،عما هو تابع و عرضي.

2-الدال و المدلول:

الدّال:هو المصطلحُ الّذي عوّض به *ف. دي سوسير* تسمية (**الصّورة السّمعيّة**)، وهو ليس الصوت المادي و إنما هو البصمة النفسية للصوت.

المدلول: هو المفهوم (التصور)الّذي يُخلِّفه الدّال فيتواجد في الذِّهن، ويستثيره الدّال والمُشار بِه إلى المَدلول عليه (المرجع).

3-الآنيـة و الزمانيـة :Synchronic et diachonic .

فاللسان حسب ديسوسير واقع قائم بذاته من جهة وتطور تاريخي من جهة أخرى،لذا ميّز ديسوسير في كيفية التعامل بين كل تمظهر للسان:

أ-المقاربة الآنية أو التزامنيـة Synchronique :

وصف اللسان كما هو في الواقع في لحظة معية ،و منهجها وصفي ،و الدراسة تهتم بالنظام اللساني في ذاته،ومن أجل ذاته بمعزل عن التاريخ.

ب- المقاربة التعاقبية أو التاريخية Diachronique :

تهتم بالتحول المرحلي للسان عبر الحقب الزمنية المختلفة ،ومهجها تاريخي .

و نتيجة لذلك تتفرع اللسانيات إلى:

- لسانيات تاريخية ،تطورية **Diachronique**

- لسانيات سكونية ،آنية **Synchronique**

4-المحورالتركيبي و المحور الاستبدالي :

- التركيبي :

تتابع العناصر اللسانية في السياق المنطوق أو المكتوب بحكم الطبيعة الخطية للغة ، و التأليف بين عناصر السلسلة الكلامية وفق قواعد اللسان تنعت العلاقة بالخطية أو التركيبية (Syntagmatique) مثل علاقات الكلمات الآتية في الجملة :

فهم الطالب الدرس

- الاستبدالي :

حين ننظر إلى العلامة الموجودة بوصفها مقابلة لعلامات أخرى في اللغة تسمى العلاقة بينهما **استبدالية**(Paradigmatique) و في الجملة السابقة يمكن أن نستبدل الكلمات على النحو الأتي:

فهم/ انجز/ قام / جلس / ...الخ.

الطالب/ البنت / الرجل / ...الخ .

فالكلمات التي يمكن أن تتخذ الموقع نفسه تنتظم في عقل المتحدث ليختار منها المناسب،ويتخذ الرمز اللساني مكانه في نظام اللغة من حيث موقعه.

أنظمة العلامات:

يتعامل ديسوسير مع الظاهرة اللغوية من منطلق أن اللسان نظام من العلامات الدالة يشبه الإشارات و علامات الصم البكم ،و الإشارات البحرية ...إلخ و هذه كلها أنظمة تتكون من علامات دالة ، واللسان لا يختلف عنها إلا في كونه أهم مظهر منها ،فكل الأنظمة تشترك في الدلالة التي تتحقق باقتران الدال بالمدلول.

وفي هذا المقام يقول ديسوسير :" يمكننا أن نتصور علما يدرس حياة العلامات داخل الحياة الإجتماعية ...ويسمى السيميولوجيا "

ويرى ديسوسير أن اللسانيات ما هي إلا جزء من هذا العلم العام .

المدرسة :الوظيفية

الاطار الزماني و المكاني:

تأسست "حلقة براغ اللغوية" في السادس من أكتوبر عام (1926م)،بمدينة **براغ** من قبل كل من : فيليم ماثيوس رئيس حلقة بحث اللغة الإنجليزية بجامعة تشارلز و ر.ياكوبسون و ب.هافرنيك وب.ترنكا و، نيكولاي تروبتسكوي.

الأعلام :

– رومان جاكبسون :

يعد جاكبسون من ابرز لساني حلقة براغ و هو من مواليد 1896 لغوي مشهور كانت له الريادة في المجال الصوتي و الصرفي الوظيفي ، اهتم بأمراض الكلام و مشاكله لدى الأطفال و طريقتهم في اكتساب اللغة ، " لقد مارس جاكبسون نشاطه البحثي المتعدد الجوانب طبقا لبرنامج براغ ، فكان أول من قارب تاريخ اللغة بهدف استكناه المنطق (اللساني) الداخلي للتطور اللغوي ، و من مآثر جاكبسون أيضا هي أن تصبح مدرسة 'هارفارد ' للدراسات السلافية التي أنشاها الآن من أكثر المدارس تميزا في العالم ، توفي جاكبسون 1983 بعد مسيرة حافلة بالعطاء في المجال اللساني الوظيفي .

-نيكولاي تروبسكوي :

من ابرز رجال حلقة براغ نيكولايتروبسكوي هو " عالم روسي ولد سنة 1890 بموسكو و توفي سنة 1938 بفينا ، و هو من عائلة عريقة تنتمي إلى أمراء روسيا ، تولى والده منصب عميد جامعة موسكو ، و انكب على الدراسات اللغوية منذ أن كان في الخامسة عشر من عمره "10 أن اهتمامه المبكر بالدراسات اللغوية منحه كفاءات عالية مكنته من الالتحاق بمدرسة براغ مع جاكبسون و كارسفسكي و "اصدر سنة 1939 كتابه 'مبادئ الفونولوجية ' الذي ترجم إلى الفرنسية سنة 1949 تحت عنوان تندرج أفكاره في إطار المفهوم الوظيفي الذي نادت به مدرسة براغ، و الذي ينظر للغة على أنها تنظيم وظيفة قائم على وسائط

تعبيرية ، مستعملة بهدف إقرار غاية معينة ، لذا شملت دراسته كل المستويات اللسانية الفونولوجية و الصرفية و المعجمية.

- أندري مارتيني :

يعد مارتيني احد أعلام المدرسة الوظيفية ولد سنة 1908 في مدينة السافوا الفرنسية، تخصص في اللغة الألمانية . و شغل منصب مدير الدراسات اللسانية في معهد الدروس العليا في باريس . و عمل في جامعة السوربون .

الأعمال:

علم الأصوات الوظيفي : ويسمى أيضا الفونولوجيا و هو الدراسة العلمية للأصوات اللغوية من وجهة نظر وظيفتها داخل السياق اللغوي.

وتسمى الفنولوجيا كذلك بنظرية الفونيم .

الفونيم في نظر تروبتسكوي هو : أصغر وحدة فونولوجية في اللسان المدروس وعلى الرغم من أنه أفاض في تحليل فكرته إلا أنه انتهى إلى مجموعة من القواعد تتعلق بهدا المفهوم. و من هذه القواعد ما يلي.

1- إذا كان صوتان من اللسان نفسه والإطار نفسه، ويمكن لأحدهما أن يحل محل الآخر، فهما صوتان اختياريان لفونيم واحد مثل: قال وقال فاختلاف القاف والقاف لا يؤدي إلى تغير المعنى .

2- إذا كان الصوتان من اللسان نفسه والإطار نفسه، ولا يمكن لأحدهما أن يحل محل الآخر، فهما صورتان واقعتان لفونيمين مختلفين مثل: حال، جال ، فالحاء والجيم فهما فونيمان مستقلان ليس لهما معنى في ذاتهما، وهما قادران على تغيير الدلالة .

3- إذا كان الصوتان من اللسان نفسه متقاربين من الناحية السمعية أو النطقية، ولا يظهران في الإطار الصوتي نفسه، فهما تركيبان لفونيم واحد، مثل صوت النون في العربية التي تتعدد صورها بتعدد الأصوات الموالية لها .

قدم مارتيني مفهوم التقطيع المزدوج و الذي ينص على أن تحليل الوحدات اللغوية يتم على مستويين :

- مستوى التقطيع الأول: الذي يتكون من الكلمات الدالة أي المونيمات

- مستوى التقطيع الثاني: و هو ينطلق من نتيجة التقطيع الأول لتلك الوحدات المستقلة ذات المحتوى الصوتي و الدلالي إلى الفونيمات ، أي إلى اصغر الوحدات الصوتية غير الدالة.

المدرسة :الغلوسيماتيك

الاطار الزماني و المكاني:

تأسست هذه المدرسة الدانيماركية عام 1931على يد اللسانيين فيكو بروندال ولويس هيلمسليف حيث كان فكر هما امتدادا لفكر ديسوسير و الذي مفاده ان اللغة شكل و ليست مادة و ان اللسان تعبير و محتوى في الوقت نفسه.

فاللغة نظام من القيم يتوصل إليها بالتحليل اللساني المحايثimmanence) (هذا التحليل هو الذي يحقق الدراسة العلمية الموضوعية للغة لذاتها ولأجل ذاتها كما نص على ذلك دي سوسور وعرفت هذه النظرية باسم Glossématique.الغلوسيماتيك

الأعلام :

وُلِدَ لويس هيلمسليف سنة 1899 في كوبنهاغن في عائلة أكاديميّة، فوالده كان عالم رياضيات. حيث دَرَسَ لويس هيلمسليف علم اللغة المقارن .في كوبنهاغن و في براغ و في باريس التقي ب أنطوان مييه Antoine Meillet .

وفي عام 1931م، أسس مدرسة كوبنهاغن اللغوية، وذلك بالتّعاون مع اللغوي يورغن بروندال. وكذلك قام بتطوير نظريّة بنيويّة للغة، وأطلق عليها اسم **الغلوسيماتيك** (المصطلحات اللغويّة)، والتي طورت النظريّة السّيميائيّة لفرديناند دي سوسير .

أهم مؤلفاته:

مُقدّمة لنظريّة اللغة1943 . يعتبر من أهم الكتب اللسانية،حيث تأثر به سيميائيون كثر.

الأعمال:

نستطيع اختصار تصور هيلمسليف للعلامة

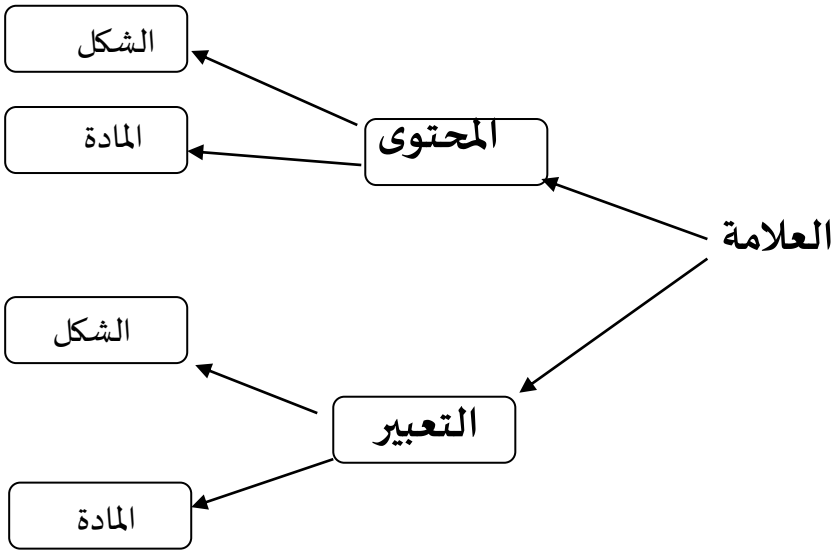

المحتوى و التعبير يمثلان الدال و المدلول عند ديسوسير و يتكون كل منهما من شكل و مادة و بهذا يصبح لدينا أربع مستويات هي :

شكل المحتوى : المدلول بمفهوم ديسوسير

مادة المحتوى:مجموع الأصوات المقطعية التي لم تنجز بعد باللغة

شكل التعبير: الدال بمفهوم ديسوسير

مادة المحتوى: الحقيقة غير اللغوية التي لم تنجز بعد باللغة

المدرسة التوزيعية:

الاطار الزماني و المكاني:

التوزيعيةهي تيار لغوي ظهر في الولايات المتحدة حوالي عام 1930 ، طوره كل من ليونارد بلومفيلد وزي.هاريس.يتميز بشكل أساسي بالرفض التام للمعنى.

وفقاً لهذه النظرية ، فإن المهمة المنوطة بعالم اللغة هي الوصف الدقيق لجميعاللغات مع تجنب اللجوء إلى التفسيراتالعقلية (المعنى والأهمية). وقد جاءت كرد فعل ضد القواعد النحوية العقلية.

.أن بلومفيلد تأثر بشدة بالنظرية النفسية للسلوك ، المسماةالسلوكية ("السلوك": السلوك) .فيالواقع ، هذه النظرية التي تسمى أيضاً "علم النفس السلوكي" يتم تقديمها كدراسة موضوعيةللإنسان. ترفض رفضاً قاطعاً استخدام الحدس والمعتقدات والتصورات الذهنية لتحليلالحقائق البشرية. إن المراقبة الصارمة للمظاهر الخارجية لسلوك الشخص هي التي تسمحبإجراء تحليل فعال للحقائق البشرية .بعبارةأخرى ، فإن دراسة المنبهات والاستجابات هي التي تجعل من الممكن تحليل وفهم السلوكالبشري ، كما يوضح اعتذار دي جيل وجاك .منوجهة نظر توزيعية ، يجب أن يهتم اللغوي بدراسة العلاقة بين المحفزات والاستجابات اللغوية.وهذا يعني أن تسلسل المحفزات وردود الفعل اللغوية المرتبطة بهذه المحفزات. لذلك ، يتماستبعاد المعنى ، يجب إزالته من الرسائل

الأعلام :

ليونارد بلومفيلد*Léonard BLOOMFIELD*:

ولد بلومفيلد سنة 1887 م في شيكاغو بالولايات المتحدة الأمريكية ودرس القواعد وعلم فقه اللغة الجرماني في جامعة هارفارد.

عرف بأنهرجل متحفظ و ذو شخصية صارمة ، كان له فضل كبير في تطوير اللسانيات في الولايات المتحدة .و في العالم. وبعد أن أمضى عامًا في ألمانيا ، حيث درس فيها محاضرات بروغمان ودي ليسكين ، أكبر مقارني ذلك الوقت .وعمل أستاذا في عدة جامعات من عام 1909م إلى عام 1927م. ثم شغل منصب أستاذ للفلسفة الجرمانية في جامعة شيكاغو وفي عام 1940م ، عُهد إليه خلافة إدوارد سابير في كرسي اللسانيات في جامعة ييل .وظل هناك حتى وفاته سنة 1949م.

ترك بلومفيلد عدة مؤلفات من أهمها :

كتابه اللغة : ألفه سنة 1933 قدم فيه مفاهيم حول اللغة و أراء مهمة حول المنهج السلوكي

كما كان بلومفيلد أحد مؤسسي الجمعية اللغوية الأمريكية ومجلتهاLanguageفي عام 1925م.

ويعترف لبلومفيلد بأهمية نظرية "المكونات المباشرة" ، والتي تظل أساس كل الأعمال الأمريكية المعاصرة تقريبًا في مجال النحو والتي قدمهابمستوى رائع من التجريد.

هاريس :هاريس) زيلغ سابيتي هاريس (ZellingSabbetai Harris 1909/ ولد (هاريس) سنة 1909م في روسيا، ثم قدم في الخامسة من عمره إلى الولايات المتحدة الأمريكية، التحق بجامعة (بنسلفانيا)، أين حصل على الدرجة الجامعية الأولى عام (1930)، وبعد سنتين من ذلك حصل على درجة الماجستير في الأدب، من الجامعة ذاتها (1932م)، وعام (1934) تحصل على درجة الدكتوراه بالأطروحة التي تقدم بها عن قواعد اللغة الفينيقية. ثم عين للتدريس في الجامعة ذاتها، إلى أن انتقل إلى جامعة (فيلادلفيا)، ثم عاد بعد ذلك إلى (بنسلفانيا) واشتغل بالتدريس هناك. أين التقى تلميذه تشومسكي.

أشهر مؤلفات هاريس في علم اللغة كتاب موسوم بـ (مناهج في اللسانيات البنوية).

الأعمال:

يبدأ التحليل التوزيعي بتكوين مدونة من الملفوظات التي ينتجها الناطقون الأصليون للغة معينة وفي وقت محدد. يجب أن تكون المدونة كاملة ومغلقة. و لا يستطيع اللغويإضافة أي عنصر إليها .ثميركز على ملاحظة الانتظامات ، ويحاول تحديدها ووصفها باستخدام محيط العناصر وسياقهاالخطي كمعيار لتحليلها.

يقوم اللغوي بتحليل الكلام من أجل تحديد مكوناته .حيث تحلل كل جملة في هيكل هرمي للعناصر بفضل عملية التجزئة والاستبدال. تتمثل مهمة اللغوي بعد ذلك في تصنيف العناصر المحددة وتسميتها (التصنيف).

إنهاعينة تمثيلية للغة ، يتم تقديمها في شكل بيانات خطية ، مجموعات معقدة سنقوم بتصغيرها إلى وحدات مختلفة وعلى مستويات مختلفة من التنظيم :

-المستوى الصوتي

-المستوى الصرفي

-مستوى الجمل الفعلية يتم تعريف كل وحدة في المجموعة بالنسبة لمجموعاتها في المستوى الأعلى. لذلك فهو نهج يعتمد فقط على الشكل و يستبعد أي اعتبار يتعلق بالمعنى.

-التجزئة لتحديد العناصر التي تشكل كل مستوى ، من الضروري تقسيم السلسلة المنطوقة ، أي تحديدالوحدة ومحاولة تعريفها من خلال الاعتماد على الوحدات الموجودة في مكان قريب ، دون اللجوءإلى المعنى .

-البيئة بمجرد فصل الوحدات ، فإن الخطوة التالية هي إنشاء بيئتها. يتم تمثيل بيئة العنصر بترتيبها.

-التكرار ،أي من خلال موقعه بالنسبة للعناصر الأخرى الموجودة (يميناً ويساراً) .على سبيل المثال: الحقيبة السوداء هي لي : بيئة وحدة " الحقيبة" هي: الأسود .

-التوزيع يمثل مجموع بيئات العنصر في الجملة التوزيع من هذا العنصر. إنها مجموعة الأماكن التي يمكن أن يشغلها العنصر في الجملة.

-رتبة التوزيع: كل الكلمات التي يمكنها التبديل مع هذا العنصر أو استبداله تشكل مجموعة، فئة. وهكذا يمكننا تحديد فئة الأسماء على أنها مجموعة العناصر التي تقبل التموضع على اليسار أو على اليمين .

ومع ذلك ، لا يمكن أن يفسر التحليل التوزيعي الغموض في بعض الجمل :اشتريت كتاب ألف ليلة وليلة من أخي .لقدقدم لي هدية غير عادية.

المدرسة :التوليدية و التحويلية

الاطار الزماني و المكاني:

إن القواعد التوليدية والتحويلية هي نظرية لغوية طورها اللساني نعوم تشومسكي بين عامي 1950 و .1965 في الولايات المتحدة الامريكية نقد من خلالها النموذج التوزيعي الذي يصف فقط الجمل المحققة ولا يمكنه تفسير عدد كبير من الملفوظات (الغموض ، المكونات المتقطعة) .

انطلق تشومسكي من ملاحظة أن أي شخص متكلم و دون أدنى جهد قادر على إنتاج وفهم جمل جديدة. سواء كانت لغته الأم أو لغة طبيعية أخرى، إنه إبداع .

بالنسبة تشومسكي تتكون اللغة من مجموعة من التراكيب الفطرية والكلية(مثل علاقة المسند إليه بالمسند). وهذا المبدأ هو الذي يجعل مهمة اكتساب لغة واحدة أو أكثر و تعلمها لاحقاً أمراً ممكناً بالنسبة للطفل.

و يعتبر تشومسكي القواعد آلية محدودة تسمح بتوليد (إنتاج) مجموعة لا حصر لها من الجمل المقبولة لغويا. ويضيف أن النحو يتكون من مجموعة من القواعد التي تحدد تراكيب الكلمات والأصوات المسموح بها في اللغة. إنها المعرفة النظرية للموضوعات التي تتحدث لغة ، والتي تسمى بالكفاية .

تشومسكي. يعتبر الاستخدام الشخصي الذي يستخدمه كل متحدث للغة في موقف محددجيداً جزءاً مما يسميه تشومسكي الأداء.

الأعلام :

ولد أفرام نعوم تشومسكي Avram Chomsky Noam في فيالدلفيا بوالية بنسلفانيا في السابع من ديسمبر عام 1928م، وهو ينتمي إلى أسرة يهودية من أصل روسي، وفي هذه الولاية ت لقى دراسته االبتدائية والثانوية ، ثم التحق بجامعة بنسلفانيا حيث درس علم اللغة والرياضيات والفلسفة، وقد بدأ تشومسكي حياته العلمية قبل أن يحظى بشهرته الواسعة بدراسة مبادئ علم اللغة التاريخي على يد أبيه الذي كان أستاذا للغة العبرية ، وكانت دراسة تشومسكي للسانيات ناجمة جزئيا به، فقد ذكرء عن تأثير والده تشومسكي نفسه أن تجربة الطفولة عنده في المساعدة في تصحيح مسودات بعض كتب والده عن العبرية قد أوحت له بأن اللسانيات يمكن أن تالئم توجهه العقلي شاركته أستاذه زيلج هاريس .وفي جامعة بنسلفانيا أعدّ رسالته في الماجستير في العبرية الحديث، وحصل عليها عام 1951م، ومن هذه الجامعة حصل على درجة الدكتوراه عام 1955م ، والتي كانت بعنوان)التحليل التحويلي(، ثم عين مدرءسا في معهد مساتشوستس ، ومن ذلك الحين ظل يترقى في حياته العلمية حتى وصل إلى كرسي االستاذية في علم اللغة واللغات الحديثة .

وقد حصل تشومسكي على عدة درجات فخرية من جامعات ومعاهد مختلفة منها : حصوله على درجة الدكتوراه الفخرية من جامعة شيكاغو عام 1967م ، وفي العام نفسه حصل على مثل هذه الدرجة من جامعة لندن،

وقد جسد تشومسكي أفكاره وأبحاثه اللغوية في مقالات، وكتب منها:

- البنى التركيبية .

-ملالمح النظرية التركيبية.

-اللسانيات الديكارتية

وبهذه المكانة العلمية التي حظي بها تشومسكي صارت له شهرة وشعبية كبيرة.

<u>الأعمال</u>:

-المفاهيم الأساسية لـ

1- **الكفاءة** :الكفاءة هي نظام من القواعد الداخلية التي تسمح للشخص المتحدث بإنتاج وفهم عدد لا حصر له من الجمل الجديدة. وبفضل الكفاءة يمكنه أيضاً الحكم على القواعد النحوية و مقبولية الأحكام الصادرة أو المتلقاة بكلمات لغته الأم.

-**الأداء:** الأداء ،من ناحية أخرى ، هو ممارسة هذه المهارة في مواقف الاتصال الملموسة (استخدام اللغةفي الوقت الفعلي) من قبل موضوع المتحدث.

-البنية العميقة والبنية السطحية: البنية العميقة هي بنية ضمنية تسبق الإنتاج النهائي لأي جملة تتكون من القواعد الدلالية والقواعدالنحوية. إنه نوع من التخطيط النحوي الداخلي الذي يعمل كخلفية لبنية السطح. تصبح هذه البنية العميقة من خلال القواعد التحويلية بنية سطحية.

مكونات النحو بالنسبةإلى CHOMSKY ، هناك ثلاثة جوانب من القواعد: النحوية والدلالية والصوتية .

- **المكون النحوي** إنه نظام من القواعد يجعل من الممكن تحديد الجمل النحوية في اللغة .

- **المكون الدلالي**: إنه نظام من القواعد التي تضمن تفسير الجمل الناتجة عن المكون النحوي .

- **المكون الصوتي**: إنه نظام من القواعد يسمح بالتحقيق الصوتي للجمل الناتجة عن المكون النحوي.

-قواعد التحول هذه هي العمليات التي تضمن مرور البنية العميقة إلى البنية السطحية.

التحولات لها مرحلتان .

التحليل التركيبي: نتحقق من خلاله من توافق التركيب مع التحويل المحدد.

.التغيير التركيبي: من خلال طرق الإضافة أو الحذف أو الإزاحة أو الاستبدال. ننتهي ببنية محولة تتوافق مع البنية السطحية(مثال : الجملة المبنية للمجهول).